( 56 ) منه ( ع ) لان لبسه في مأتم كل واحد منهم نوع من تعظيم شعائر ا سبحانه قطعاً فيكون حينئذٍ راجحاً بل قد يلحق بهم غيرهم ايضاً من هذه الحيثية كالعلماء ونحوهم . من يكون تعظيمه نوعا من تعظيم شعائر ا وشعائر الاسلام لو فرضنا كونه نوعاً من تعظيمه عرفا سيما بعد ما ورد من أن حرمة المؤمن ميتاً كحرمته حيا (1) الا أن ظاهر شيخنا المحدث البحراني رحمه ا ربما يعطي عدم استثناء حسن لبس السواد في غير مأتمه ( ع ) لاقتصاره في الاستثناء كما عرفت على لبسه في مأتمه ( ع ) دون غيره مؤيداً بما ذكره من التاييد المتقدم اليه الاشارة الخصوص به روحي فداء . الا أن يؤخذ بمقتضى تعليله الاستثناء باستفاة الاخبار بشعار الحزن عليه ( ع ) فانه عام يشمل غيره ايضا لاستفاضة الاخبار بنحو هذا الشعار في الجميع ولو بنحو العموم من نحو قوله ( ع ) ( من ذكر مصابنا وحزن لحزننا أو لما أصابنا او لما ارتكب منا كان معنا ) الى غيرذلك _____ وقد ترك خلفاً فان أحببتم خرج اليكم وان كرهتم فلا اجد على أحد فبكى الناس وقالوا يخرج الينا فخرج الحسين عليه السلام وعليه ثياب سود فخطب بهم فقال : ايها الناس اتقوا ا فانا امراؤكم واوليائكم وانا اهل البيت الذين قال ا تعالى فينا " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " فبايعه الناس انتهى . وهذه الرواية محكية ايضاً عن شرح النهج لابن أبي الحديد ولم يحضرني الان موضعه لعدم وجود الكتاب عندي فلاحظ . (2) راجع كامل الزيارات والخصال وغيرهما .